ملخص الرسالة:

تتناول هذه الدراسة الحياة الاجتماعية في مدينة حلب في العصر المملوكي (٦٥٨–٩٢٣هـ/١٢٦٠–١٥١٧م)، وقد انقسمت الدراسة إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب، وخاتمة، وملاحق، وقائمة بأهم المصادر والمراجع. وقد عالجت في التمهيد عرضًا لأهم الأوضاع العسكرية في حلب وتجلياتها الإيجابية والسلبية على الحياة الاجتماعية، ناهيك عن مناقشة طبيعة التقسيم الطبقي في حلب، وفقًا للاصطلاح الشائع في العصر المملوكي.

وعالج الباب الأول "عناصر السكان وطبقاتهم الاجتماعية في حلب" وينقسم هذا الباب إلى ثلاثة فصول، حيث عالجت في الفصل الأول "عناصر السكان في المجتمع الحلبي"بينما عالج الفصل الثاني "الطبقة الحاكمة" أهم أرباب وظائف السيف وفي مقدمتهم النائب الذي يُمثل السلطان المملوكي في حلب وينوب عنه هو ومعاونوه ومن دونهم، إضافة إلى دراسة أرباب الوظائف الديوانية والوظائف الدينية، وكذا الجند الذين شكلوا القوة الضاربة في حلب؛ لتأمينها من جهة، ولتحقيق سياسة السلطنة في المنطقة المحيطة بمدينة حلب من جهة ثانية، بينما عالج الفصل الثالث "طبقة العامة" التي تشكلت من عامة الحلبيين، مثل: القضاة والعلماء والتجار والفلاحين وأهل الذمة، وغيرهم.

واحتوى الباب الثاني "دور فئات المجتمع في الحياة العامة" على فصلين، وقد عالج الفصل الأول "دور الفئات الحاكمة في المجتمع الحلبي" دور كل من الأمراء والوزراء والأعيان في الحياة العامة في مدينة حلب، أما الفصل الثاني " فئات العامة ودورهم في المجتمع" فتناول بالدراسة نقابات التجار والحرفيين، إضافة إلى دور أهل الذمة في الحياة العامة في المجتمع الحلبي، ودور العامة في توجيه الرأي العام في مدينة حلب، ومدى نجاحهم في التصدي للظلم والتعسف الذي تعرضوا له.

وانقسم الباب الثالث "حياة الأسرة في المجتمع الحلبي" إلى فصلين حيث عالج الفصل الأول "المساكن" مدى تطور العمارة في حلب، وتأثرها بالوضع العسكري والكوارث الطبيعية" في حلب والمنطقة المحيطة بها، ناهيك عن عرض أهم الملامح التي اتسمت بها مساكن الطبقة الحاكمة وأهم ما يميزها، وكذا مساكن العامة وأهم سماتها، فضلًا عن الزلازل وأثارها المدمرة على العمارة الحلبية. وتناولت في الفصل الثاني "الحياة العامة في المجتمع الحلبي" أهم العادات والتقاليد التي سادت في المجتمع الحلبي وخاصة الاحتفالات والأعياد والمناسبات المختلفة والملابس، ووسائل التسلية والترفيه ومجالس العلم والوعظ.

كما تناول هذا الفصل وضع الصحة العامة والنظافة وخاصة دور النواب في الاهتمام بالصحة العامة والنظافة من خلال العناية الصحية بأخلاق والسلوك المجتمعي والعناية بالبيئة، والعناية بالبيمارستانات والعناية بالحمامات العامة والخاصة. وشملت الدراسة خاتمة تضمنت أهم نتائج الدراسة التي توصلت إليها، علاوة على تضمن الدراسة مجموعة من الملاحق التي تضفي بعض الوضوح على عناصر الدراسة، وذيلت الدراسة بقائمة المخطوطات والمصادر والمراجع العربية والمعربة التي اعتمدت عليها في إعداد الدراسة.